# فعل الترجمة بين المرامزة والتأويل
# قراءة للترجمة الفارسية لعناوين الروايات العربية

فاطمة أعرجي
قسم اللغة العربية وآدابها / جامعة طهران
f.aaraji26@ut.ac.ir

التقديم: 1/ /2023 القبول: 2024/2/7 النشر: 2024/3/1

Doi: https://doi.org/10.36473/e8e63j62

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International Licenses

**الملخص**

يعد عنصر اللاتحديد من أهم ركائز قراءة النص، فهو إذ ركّز عليه رواد نظرية التلقي في رهانات بناء المعنى على أساس الاختلاف والتنوع. ذلك أنّ التنوع يحمل المتلقي على رد الفعل في إطار تواصليّ تفاعليّ بين الأنا الباثة والأنا المتلقية. وعليه فإنّ الترجمة هي تفكيك وبناء، أي إنّها ممارسة تواصلية في الدرجة الأولى؛ لانتمائها القوي إلى السياق الثقافيّ. فما ينتج الترجمة التأويلية هي التعددية؛ لأنها قراءة تحثّ على الانفتاح وتعدد المدلول. ومن هذا المنظور، فإنّ الترجمة التأويلية هي المسؤولة عن التعددية والاختلاف بالدرجة الأولى، إذ لا يوجد أصل مطلق للمعنى، وأنّ الترجمة هي بنفسها، ذلك "الاختلاف" الذي يفتح ظهور الدلالات. على هذا السياق وبناءً على نظرية "أصالة المختلف"، سعينا في دراستنا هذه إلى البحث عن الاستراتيجيات والأساليب النّاجعة في ترجمة عناوين الروايات العربية إلى الفارسية، وذلك في ضوء استراتيجيتي المرامزة والتأويل. ورأينا من خلال النماذج التي اخترناها، أنّ الترجمة التأويلية لا تبحث عن المكافئ المعجميّ، بل عمّا يُسمّى"المكافئ الخطابي"، فنحن لا نترجم اللغة بل نترجم الخطاب. وعلى وفق مبدأ الاختلاف لاحظنا أنّ الترجمة متبوعة بعناصر التلقي، إذ ليس بإمكان المترجم أن يسيطر عليها كلها، إذ لاحظنا بأن يجب على الترجمة أن تسمح بالتنوع الثقافيّ.

**الكلمات المفتاحية:** تعدد المعاني، المرامزة والتأويل، السياق المعرفيّ، الفاعل المتلقي، عتبة النص، الاختلاف.

# The act of translating between Literal translation and interpretive translation reading of the Persian translation of the titles of Arabic novels

Fatima Araji

Assistant Professor in the Department of Arabic Language and Literature, University of Tehran

**Abstract**

The most important element of reading a text that drives the process of reading is "unlimited freedom". It is the element that the leaders of the reception theory have focused on, in constructing the meanings with the basis of diversity and difference. It is the diversity itself which carries the reader to give his response in an interactive framework between the writer and recipient. Translating from this perspective is a deconstruction and construction. To understand a text, we deconstruct and then build it again to formulate it in another artistic form because the translation is a communicative practice in the first place of its strong affiliation to the cultural context. Based on the theory of “originality of difference”, our study seeks to find effective strategies and methods of translating the titles of Arabic narratives into Persian, in the light of the literal and interpretive translation strategies. We have seen through the selected models, like other titles, that interpretive translation is not looking for lexical reward, but with something is called "rhetorical reward". We do not translate the language, rather we translate the discourse. In accordance with the principle of difference, we have noted that the translation was followed by the reception elements, which the translator could not control. We also noted that translation should permit for cultural diversity.

**Key Words**: Multiple meanings, literal and interpretation, context of knowledge, recipient actor, text, difference.

**المُقدّمة:**

على غرار تطور الدراسات اللسانية، أصبحت دراسات الترجمة، تشهد مجموعة من التحوّلات التي سارت في محاولة لاستكناه الأبعاد المتعددة لظاهرة الترجمة بوصفها فعلًا تواصليًا وثقافيًا. فمن خلال النماذج الوصفية والتحليلية التي نعتمد عليها، سنحاول في السطور اللاحقة رصد الإسهامات التي سارت في اتجاه الانفتاح والتعدد، وأكدت ضرورة إفراد العناية الكافية لمتلقي الترجمة وسياقها، على وفق ظروف إنتاج الترجمة. فاللغة ليست مجموعة الألفاظ، والمباني التي تملأ بها المضامين والمعاني، بل إنَّها تصبح سببًا لصنع الواقع.

**أهمية البحث:**

لكل مترجم تحيزات ومفاهيم مسبقة له في أثناء تلقي العمل الأدبي، وإنّ هذه التحيزات تعدُّ أساس كل موقف تفسيري. نتبنّى هنا صياغة "فالتر بنيامين" في إطار خيانة المترجم، والذي تتسع الترجمة بالنسبة إليه لتشكل المعنى السياقيّ. ونريد أن نتكلم على القدرة المزدوجة من قوة التلقي وقوة الإنتاج، إذ تتعدى اللغة دورها بكونها مجرد أداة، مهمتها نقل معلومات من لغة إلى لغة أخرى، وأنَّها تصبح الوسط الذي يشكل مصدرًا لتكوين وصناعة معاني جديدة لا يمكن أخذها وتقليصها.

**مشكلة البحث:**

ما تزال نظريات الترجمة تتنقل بين قطبين، يرى بعضهم أنه يستحيل التأويل؛ لأنَّ النص قابل للتأويلات المفرطة من دون الامساك بالمعنى، وبعضهم الآخر يرى أنَّ التقيد بالمرامزة أي بالترجمة الحرفية، يحطّ من قدر الإنتاج الأصليّ. ولكن بالتالي لا يلصق المترجم معارفه اللغوية وحدها على النص، ففي كل خطوة يجري تنشيط معارف أخرى خارجة عن اللغة وخارجة عن النص أيضاً. إذا توقفنا عند كلمة أو عند جملة، يمكن الدلالية أن تتفوق على المعرفة، أي تتفوق على فهم المعنى. السبيل إلى الترجمة الناجحة يفترض تأويل النصوص واستدعاء معارف خارجة على اللغة.

انطلاقا من هذا الوعي فإنَّ ما تهدف هذه الورقة إلى تحقيقه، يتمثل في انفتاح النصوص عند ترجمتها. وذلك في ضوء آراء كل من بنيامين، ودريدا، وأيزر، وجادامر وغيرهم، فالنظرة التي تتيح التحدث عن مجتمعات تأويلية وتفسيرية حرة، والتي ترى أنَّ المترجم ليس بريئًا، وأنَّه لم يأتِ من الفراغ، بل إنَّه القادم إلى النص ومعه تطلّعاته ومعارفه وتوقعاته.

**مبدأ اصالة المختلف:**

كان الجدىد حقًّا في طرح دي سوسىر، هو فكرة "الاختلاف". فعلى الرغم من اعتقاده أنّ اللغة نظام علامات ىعبر عن أفكار، ىرى أنّ عناصر اللغة تتواجد تزامنىا، وقىمة كل عنصر تنتج من علاقته المتزامنة مع العناصر الأخرى واختلافه عنها. فهذه في صىاغة الخلاصة التي خرج بها في قوله: "في اللغة لا توجد سوا اختلافات". غىر أنّ درىدا ىستغل هذه الخلاصة لخدمة أغراضه، فبقراءة درىدا التفكىكىة، أصبح معنى الكلمة لا ىكمن في اختلافها عن بقىة الكلمات فقط، بل ىظلّ مختلفًا ومؤجلًا أىضًا(عجب الفىا، ٢٠١٥م: ٢٨) (Ajl Alifa, 2015: 28). ينحت درىدا أىضا مصطلح الاختلاف لتصوىر الطبىعة المنقسمة للإشارة. هذه الإشارة المكتوبة هي علامة ىمكن تكرارها لىس فقط بغىاب الذات التي تطلقها في سىاق معىن، بل أىضًا لمتلقٍّ معىن. فالإشارة المكتوبة ىمكن أن تخترق "سىاقها الواقعي" وأن تُقرأ في سىاق مختلف بصرف النظر عمّا نوى إلىه كاتبها (سلدن، ١٩٩٦م: ١٣٠-١٣٣)(Selden,1996: 130-133).

فهكذا تدخل الكلمات في لعبة حرة لا متناهىة من المعاني. وهذا المبدأ ىرفض النظرة التقلىدىة التي ترى أنّ المؤلف هو أصل النص، والمرجع الوحىد لتأوىله. أي إنّ معنى النص لاىتمثل في نواىا المؤلف بل في بنىة النص. فىكون النص خزىنة لا متناهىة من الاقتباسات.

على وفق هذه النظرة فإنّ القارئ حرٌّ في دخوله إلى النص من أي اتجاه و«أنّ محاولة كشف البنىة عبث، لأنّ أي نص ىمتلك "اختلافًا" وهذا الاختلاف نتىجة النصىة نفسها»(م.ن: ١١٧)(Ibid: 117). وقد حرص "جادامر" صاحب التأثىر القوي في نظرىة التلقي، على تأكىد أنّ العلاقة القائمة في عملىة القراءة، هي علاقة القارئ والنص. وهي عملىة شراكة في الرسالة التي ىقدمها لنا ذلك النص(حمودة، ٢٠٠٣م: ١٢٦)(Homoodeh,2003: 126) . وحىنما ىتحدث "أىزر" عن تعددىة معنى النص، فإنّ تلك التعددىة لا توجد في النص نفسه، لكنها تعددىة ىحققها التفاعل المستمر بىن النص وقرائه، أو بالأحرى ردود أفعال القراء للنص(م.ن: ١٢٩)(Ibid: 129). فإنّ النص من منظور مبدأ الاختلاف، لىس إلا فجوات وثقوب ىقوم القارئ بملئها.

هكذا تصبح المجتمعات تحت نظرىة الاختلاف، وسط غىاب المركز وتفكك السرديات الشارحة، ذات عدد كبير من القوانين الأخلاقية والاجتماعية المختلفة والمتناثرة، وتتضمن بالضرورة ألعاب لغة متنافسة لا يمكن أن تتوحد في لعبة لغة موحدة تجمع كل قواعد الشرعية في قاعدة واحدة. وهي ألعاب يصارع بعضها بعضا حول نوع الممارسة الملائمة في حالة معينة، ومن المستحيل التوفيق بين لعبتي لغة مختلفتين بطريقة تحدد العدل لكليهما. وحين تدخل ألعاب اللغة غير المتكافئة في نزاع حول حالة معينة،

فإن هنالك بحسب "ليوتار" خلافا أو صراعا لا يمكن حله بينهما. لذلك لابُدَّ من التسليم بالخلافات أي بالصراعات التي لا يمكن حلها حلًّا عادلًا(أنظر: مجموعة باحثين، ٢٠١٨م: ٢٩) ( A group of researchers, 2018: 29).

إذن الاختلاف وُضع بدلاً من التطابق وجاء هذا المبدأ يحثّ على الشك بالأنظمة الشاملة أو المطلقة. فإذا انتقلت السلطة من المؤلف إلى القارئ، أصبح عدم اليقين هو شرط القراءة والتفسير. وبالطبع أنَّ الفوضى واللانهائية تقع في مقدمة المشاكل للتعددية القائمة على مبدأ الاختلاف. ولهذا قد انشغل المنظرون بوضع الضوابط التي يمكن أن تحول بين عمليات القراءة والفوضى. وهذا يأتي دور "أفق التوقعات" (horizon of expectation) ودور نظرية "جماعة التفسير" ( community of interpretation).

كان "أيزر" يرى أنَّ هناك عنصرًا ذاتيًا يحدد تفسير القارئ في أثناء فعل القراءة. وهو عنصر لا يمكن تحاشيه. ويرى "ستانلي فيش" أنَّ الجماعة المفسرة باعتبارها صمام أمان ضد القراءات الذاتية. صمام الأمان، هو انتماء الفرد إلى جماعة تفسير عنده صفة "الجمعية"، لا يختلف مفهومها كثيرًا عن أفق التوقعات(حمودة، ٢٠٠٣م: ١٣٩-١٤٢)(Hamoodeh,2003: 139-142).

إنَّ الفلسفة اليوم تقابل البناء، فتصنع التفكيك وفك البناء والبلبلة والترجمة والاختلاف والتعدد.. فليس من الغرابة، إذن أن تتحد استراتيجية الترجمة، فتصبح الترجمة قضية الفلسفة(فليري، ٢٠٠٩م: ٢٦)( Flairy,2009: 26). وعلى أية حال، على وفق ما مرّ بنا، في ترجمتنا لنص أدبي، فإننا لانستطيع في الواقع أن نفصل استجابتنا للنص عن ترجمتنا له، وهذا ما يسمح بعدّة قراءات أو تأويلات للنص الأدبي. فما ذكرناه عن مفهوم أفق التلقي أو أفق التوقع، هو دراسة التلقي القائم على أفق القرّاء، وهي قراءة مركزها دور القارئ وتأثيره على الابداع الأدبي. هذه النظرية هي ما قد وُلِدت من خلال نظرية أصالة المختلف. فأصبح القارئ شرطًا من شروط إنتاج النص وهو، مفهوم أساسي مستخدم في تحليل شروط تلقي الأثر؛ لأنه المعنيّ الأوّل بالحكم. وهذا ما سنتناوله في الفقرة التالية، على اعتبار أنَّ المترجم (كل مترجم)، هو قارئ قبل أن يصبح مترجمًا.

**الترجمة فعل تواصليّ:**

إنَّ اللغة أداة المعرفة التي تحدد علاقتنا بالوجود وبالطريقة التي نفكّر ونحيا بها. فالكلمات علامات ورموز تتشكل بها وفيها رؤيتنا للعالم. ولقد بلغ مجال اهتمام النشاط الفلسفي باللغة عصره الذهبيّ في القرن العشرين، فتحوّل من فلسفة اللغة بوصفها جزءًا من القضايا الكلية ومن سحرية الكلمة أو قداستها

إلى دورها السياسي والاجتماعي. وأخيرًا وصلت إلى نظرية التعلق أو النسبية والتي ترى أنّ المعرفة لا تحصل إلا من خلال علاقة التبادل بين السامع والمتحدث داخل شبكة تواصلية. وهذه هي المحطة التي تؤكد أنّ اللغة، ظاهرة ثقافية، وكل ما يصدر من خلالها هو رمز ثقافيّ خارج عن نطاق الطبيعة أو المطلقيّة.

يرى فالتر بنيامين أنّ الترجمة لا تُرى مثل العمل الأدبيّ، عندما تغوص داخل الكتلة الغابوية للغة، لكن خارج هذه الكتلة وأمامها ودون ولوجها، تعمل على استدعاء الأصل.. ويشير برمان كذلك إلى أنه كل ترجمة تتضمن جانبًا من التحويل النصيّ؛ لأنها تتم في أفق أدبيّ (برمان، ٢٠١٠: ٦١)(Berman,2010: 61).

قراءة النص المكتوب تواصل مؤجل، يجعل طبيعة النص تنفتح على تعدد التأويلات، ويصنع بالتحديد غنى النصوص بطريقة أو بأخرى عند تلقيها خارج إطارها الأصليّ. فكل قارئ جديد يحمل معه تجربته وثقافته وقيم عصره، ويعيد في ضوئها قراءة النص، ومن هنا يمكننا تسويغ الترجمات الكثيرة للمؤلف الأدبيّ الواحد مثلا، والتأويل هنا هو المسافة التي نضعها بيننا وبين النص بحيث يصبح الفهم دومًا حدثًا حقيقيًا، وليس مكتسبًا سلفًا (لودورير، ٢٠١٢: ٨) ( LeDourier, 2012: 8). هكذا أصبحت الترجمة، باعتبارها نشاطًا إنسانيًا كونيًا، ضرورية لكل الأزمنة وفي كل بقاع العالم بفضل الاتصالات بين المجتمعات الناطقة بلغات مختلفة(لادميرل، ٢٠١١م: ٧٣) ( Lade merle, 2011: 73). وإذا أردنا تعريف فعل الترجمة تعريفًا سطحيًا قُلنا أنه يتم من خلال فهم نص ما، ثمّ إعادة التعبير عن هذا النص في مرحلة ثانية. ، ولكن إدراك المعنى لاينتج من مراحل متتالية بل هو نتاج خطوة واحدة يقوم بها العقل البشريّ، فنحن لا نفهم نصًا أولا على مستوى اللغة ثم على مستوى الخطاب، بل نفهمه مباشرًا على مستوى الخطاب. فإنّ من يرى أنّ المترجم الذي يجعل من نفسه مفسرًا، أنه ينتهك حدود مُهامه، قد تغافل عن المعنى كظاهرة في طور الصيرورة، والإنسان ليس آلة، وأنّ اللغة ليست بنظام الرموز وحسب –كما اعترف سوسور بذلك – بل الإنسان يستعمل اللغة بوصفها أداةً للـــ" تواصل".

إنّ ما يميّز اللغة الإنسانية يتحدد من خلال ما يسميه بنيامين ب"امكانية التبليغ" أو "التواصل". وحسب هذه النظرية التي فيها نصيب كبير من الفلسفة، لايفعل المترجم ما يفعله إلا لكونه أصبح كاتبًا(بن عبدالعلي، ٢٠١٧م: ٩٥)(Ben Abdelali,2017: 95 ). فالترجمة عبور من لغة إلى أخرى، وهي بوصفها فعلًا لغويًا تدخل ضمن ما يسميه غادامر عملية التواصل والحوار بين اللغات(فليري، ٢٠٠٩م: ١٩)(Flairy,2009: 19). وعلى وفق هذا التواصل، فإنّ كل شيء يخضع

للتأويل، والترجمة لا تُستثنى من هذه القاعدة، إذ الترجمة حالة خاصة من التواصل، إذ تنقل معلومة من لغة المصدر إلى لغة الهدف، وهي في الوقت نفسه ممارسة ونشاط، تأخذ في بعض الأحيان المعنى الموسّع لعبارة التأويل والتفسير، فالترجمة هي "فعل تواصليّ" بالدرجة الأولى.

**أ) الترجمة وأعراف القراءة**

إنَّ مدرسة "كونستانس" انعمت النظر في علاقة القارئ بالنص، متجاوزة علاقة المؤلِّف بالنص. ونجم عن انشغالها بالقارئ أن انقسم اتباعها على طائفتين اثنتين، طائفة تُعرف بجمالية التلقي ومن أشهر أعلامها "ياوس" الذي يعتبر أنَّ الأثر الفني لايوجد إلا من خلال جمهور القرّاء، وأنَّ تاريخ الأثر هو تاريخ قرّائه. ولكل من النص والقارئ "افق انتظار" مخصوص، بل إنَّ تجربة التلقي الجمالية تكمن في ذلك اللقاء الذي يتمّ بين الافقين. وطائفة اشتهرت بنظرية القارئ الضمنيّ، ويمثلها "ايزر" الذي يرى أنّ القارئ فرضية النص ولولاه لما تحقق أصلًا. فهو الذي يتيح للنص أبعادًا جديدة قد لا تكون موجودة فيه. وهو قارئ ضمنيّ تبدعه عملية القراءة ويتمتع بقدرات خيالية شأنه شأن النص التخييليّ(القاضي وآخرون، ٢٠١٠م: ٣١٥)(Al-Qadi and others, 2010: 315).

ما يهمنا من هذه الرؤية، هو أنَّ مسألة وجود المعنى في النص بديهي، ولكنْ هناك نظريتان؛ الأولى تجعل المعنى موجودًا بشكل سابق على التلقيات، وهو الشيء الذي يعني أنَّ المعنى مبني من قبل المنتج، أي المؤلف ولن يكون على أي قارئ إلا البحث عنه في مكان من النص، وكأنه اختبئ هناك في النص. إنَّ الحاصل من هذه النظرية هو اختزال المعنى وحصره ممّا جعل لها احراجات كبيرة لكونها ترفض تعدد القراءة، وترفض أيضًا انفتاح النص، فضلًا عن اغفالها الفوارق الكامنة بين النصوص لسبب الفوارق الكامنة في سيرورة الإنتاج والتلقي.

ولكن النظرية الثانية ترى المعنى موجود في بنية متعالية عن النص، وهي بنية لا تتحقق إلا في تفاعل النص والقارئ، أي أنها تلغي الذات المنتجة. ولعل أهم تيار عرف بتشيعه لهذه النظرية هو تيار "نظرية التلقي"؛ ذلك أنَّ أصحاب هذه النظرية انتهوا إلى اعتبار عملية البحث عن معنى محدد للنص عن طريق افتراض وجود "ذلك المعنى" الذي يجب البحث عنه، بل اعتبروا المعنى مفعولًا للتلقي. وقد اصطلحوا على ذلك بالتأثير الذي هو "تفاعل" القارئ والنص في كل لقاء يحدث بينهما.

اذن هناك توجه نقدي يرى أنَّ النص يتحدد من خلال استجابة القارئ، بل لعل النص نفسه يتشكل أصلا من هذه الاستجابة. وهذا يعني أنه لا يمكن أن يكون هناك حالة معنى مثالي أو اصيل تعكسها اللغة في النص. أنَّ المعاني في المكتوبات والملفوظات تتنوع تنوعا جذريا في طابعها، وهي غير متاحة أن تسجن وتتقلص عبر صوت موحد. وهذه الفكرة تنطلق من "التفكيكية" والتي تعتبر استراتيجية بارعة

للقراءة، فهي لا تبحث عن نية المؤلف، بل إنَّها تفكك النص وتشك في معانيه السهلة والقريبة كي تخلق فضاءً حواريا حيّا، لا يتوقف إطلاقا عن خلق المعاني من قلب الملفوظات.

يجسد هذا الخطاب مجموعة من الأعراف (Conventions) لا تفرض نفسها على المؤلف وحده، بل على القــارئ أيضًا، إذ تصبح لهجة الأعراف هي ما يتم البحث عنه لا لهجة المؤلف، وهذا يتطلب من المترجم معرفة أعراف القــراءة (Conventions of Reading). فالمترجم قبل أن يبدأ بعملية الترجمة، هو قارئ يستطيع المشاركة في المغامرة الفكرية والثقافية، وفعل الترجمة في الاساس لا شخصيّ، وأنَّ تلك الرؤية القائمة على مبدأ "الاختلاف" لا تؤصل المعنى لدى المؤلف باعتباره المبدأ، ولا إلى القارئ باعتباره المنتهى. من هنا يمكننا القول إنَّ النص ظاهرة تعددية، وهذا لا يعني أنَّ النص له معانٍ عدة فحسب بل يعني أنه يحقق تعدد المعنى نفسه. ولهذا يغدو أبرز قيمة يمنحها مبدأ الاختلاف هو أنه يمنح الحرية الكبيرة للقارئ للتحاور وطريقة استجابته إليه، إذ في ظل "الحوار" تتسع دائرة التساؤل الحر وصولًا إلى المعرفة من دون الاعتماد على السلطة الفكرية المهيمنة.

**ب) الترجمة بين المرامزة والتأويل**

إنّ منحى النظريات اللسانية عموما شهد تغيرا عاما منذ الستينات، وذلك نتيجة للطفرة الكبيرة في نماذج التحليل والقياس الى اللسانيات. وكذلك طفرة هائلة في بعض الفروع المعرفية لعلوم اللغة مثل البراغماتية، والتواصل الثقافي، وتحليل الخطاب. وكل هذه التطورات والمستجدات كان لها دور في تطور نظرية الترجمة بوصفها دراسة تطبيقية للسانيات(بوعزة، ٢٠١٦م: ٣٦٦) ,Bou Azza ) .2016: 366)

ليس إدراك المعنى نتاج مراحل متتالية بل هو نتاج خطوة واحدة يقوم بها العقل البشريّ، فنحن لا نفهم نصًا أولًا على مستوى اللغة ثم على مستوى الخطاب، بل نفهمه على الفور على مستوى الخطاب (لودورير، ٢٠١٢: ٣٣)(LeDourier,2012: 33 ). وكما ذكرنا مسبقًا، في الغالب تطرح قضية الترجمة في إطار نقاش اكاديميّ، فثمّة ترجمة حرفية او ترجمة حرة، وبعبارة أخرى ثمة الامانة والاناقة. إنَّ هذين القطبين هما اللذان يقسمان تاريخ الترجمة بين التكافؤ الشكليّ والجمليات الخائنات(لادميرل،٢٠١١م: ٧٧)(Lade merle,2011: 77 ). يعود هذا النقاش حول الجميلات الخائنات إلى تعذّر الترجمة او إلى أنَّ الترجمة مستحيلة، إذ وضّحها وتحدث عنها فالتر بنيامين تحت عنوان "خيانة المترجم". وهكذا وصلت دراسات الترجمة إلى أن حل قضايا الترجمة بالأساس لا يرتبط بالجانب اللغوي فحسب، بل الاشكالية هي في اللغة والثقافة معًا.

هناك تحدّث على الوقوف الى جانب النص الأصل. قد كان هذا النص منذ البداية نصا دينيا. ولكن هذا الوقوف بدأ يتغير ويتبدل حسب المراحل والسياقات السوسيوثقافية والدينية، إذ كانت المواقع والظواهر الخارجية تؤثر بشكل كبير في المواقف الشخصية للمترجمين. يتفقّ مؤرخو نظرية الترجمة، أنَّ التأمل الحقيقيّ في قضايا هذا الحقل، ابتداء من نهاية القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين، إذ تأسست نظرية التلقي تقريبا وحصريا حول ترجمة الكتاب المقدس، من جهة، وترجمة الأدب ولاسيّما الشعر من جهة أخرى. من هنا يمكن استخلاص أنَّ الترجمة الحرفية ذات أصل دينيّ.

ينطلق غادامير في تبيانه لأهمية الترجمة وصعوبتها من خلال تعريفه للترجمة بأنها «فعل تأويلي» يرتبط أساسًا بما أسماه الخبرة التأويلية، والفهم التأويليّ، والحوار التأويليّ (لطيفة، العدد٢٩، ٢٠١٧م: ص ١٥٢)(Latifa, 2017: 152). فيقوم المترجم من خلال التصرف الايديولوجي في قراءة النص وترجمته، بدور المؤول والمنجز للفعل الترجمي في آن واحد؛ لأنه أصبح طرفا في صناعة معرفة ما، تخدمه وتخدم جهة من الجهات المستفيدة (خراقي، ٢٠١٦: ٥٦٣)(Kharraki,2016: 563 ). وكما تقول باسنيت الترجمة التي كانت تعد في الماضي انعكاسا شفافًا للنص الاصليّ، أضحت الآن عملية يُعدّ التدخل فيها ضروري.

على العموم، هناك فرق بين مستوى دلالية المفردات وهو مستوى اللغة خارج إطار الخطاب، ومستوى تطبيق اللغة ضمن سياق لفظيّ، وهو مفهوم الكلام. فالترجمة التأويلية تتناول ترجمة النصوص التي تستدعي معارف أوسع من تلك التي تقضي برصف الدلائل اللغوية. وهذا ما ينبغي لنا أن ندركه كي نتجنب الخلط بين الالتباس في اللغة والتباس النص. وتاليًا نرى من خلال النماذج، كيف يحدث الالتباس عند غياب المكملات المعرفية السديدة. وهذه المكملات المعرفية يفرضها التناص الموجود في كل نص والذي يتطلب من المترجم أن يكون مؤوّلاً.

**المرامزة والتأويل في عتبات النص الروائيّ**

ما نقصده بعتبة النص هو المعنى الذي استعمله "جيرار جينيت" ويقصد بها كل النصوص الحافة بالنص الأدبيّ والمصاحبة له، سواء أكانت داخل الكتاب أم على غلافه الخارجيّ، ولنا في هذا الصدد عدد من الملاحظات عن عناوين الفارسية المترجمة من الروايات العربية.

إنَّ العنوان هو المدخل الرئيس للنص المتَرجَم فاختراق النص يبدأ بالعنوان. لذلك سنسلط الضوء على بعض عناوين الأعمال المترجمة، مركزين على مدى مطابقة العنوان المترجم للعنوان الأصلي مع التعليق والتعليل وإلقاء نظرة خاطفة على محتوى النص، لنرى كيفية اختراق النصوص باختراق

عناوينها منبهين على أسباب هذه الاختراقات التي قد تجعل النص بعيدًا عن النص الأصلي ومقاصده أو قريبا، ثم نرى كيف تقترب العناوين من القارئ مع رفض المؤلف، أو تترجم النص ترجمة حرفية وتبتعد عن تلقي القارئ.

**العناوين القريبة من المرامزة :**

| عنوان الرواية العربية | الروائي | عنوان الرواية المترجمة إلى الفارسية | المترجم |
|---|---|---|---|
| ثرثرة على النيل | نجيب محفوظ | ورّاجی روی نیل | رضا عامری |
| شتاء الخوف | بهاء طاهر | زمستان ترس | رحيم فروغي |
| واحة الغروب | بهاء طاهر | واحه غروب | رحيم فروغی |
| زقاق المدق | نجيب محفوظ | کوچه مدق | محمد رضا مرعشي بور |

بداءة نقول يجب على المترجم وهو مقبل على نقل قبس من الأدب أنْ يهيئ للأدب أسبابه، ومن ذلك الحرية، والتفاعل الايجابيّ، والجموح الخياليّ. بعد أن عرفنا ما المقصود من معنى المرامزة والتأويل، نلحظ أنّ النماذج المذكورة أعلاه، حاولت أن لا تخرج عن إطار الترجمة الحرفية، حتى وإنْ كان هذا البقاء في المرامزة، يجر بالترجمة إلى حيز لا يستقبله القارئ بلذة (pleasure).

وهنالك من يعتقد أنَّ الترجمة الأدبية هي ببساطة تنشأ من الطريقة البنيوية، إذ ترى تلك الطريقة أنَّ النص هو مجموعة من الأنظمة المترابطة التي تعمل ضمن مجموعة نظم أخرى (باسنت، ٢٠١٢: ١١١)(Basnett, 2012:111)، فتكون الترجمة صورة من ممكنات الدلالة التي تحملها الكلمات، وليست انطلاقا من كلمة بعينها. ولذلك جاءت الأمثلة المذكورة على أنها قد تغافلت عن نظام وبنية التلقي، إذ تمت عمليتها من دون تجاوز للمرامزة، لكنها تجاوزت أصل القراءة بفلم تكن عملية إستهلاكية وإنما كانت عملية ناتجة للمعاني. وهذا الإنتاج هو ضامن لتجدد النصوص واستمراريتها على مدى السنين، فإذا كان لنص ما ترجمة نهائية، فإنّ الموت لذلك النص حتمي.

تُرجمت رواية "ثرثرة على النيل" تحت عنوان "وراجی روی نیل". علمًا أنَّ اللغة والثقافة العربية، تذهب إلى أنَّ إضافة حرف "على" إلى كلمة أخرى، أحيانًا لا تدلّ على وقوف شيء فوق شيء آخر، بل تدلّ على وقوعه جانب شيء آخر. فعلى سبيل المثال عبارة "على الشط"، "على البحر"، أو "على الشارع"، لا تدلّ إلى الحضور فوقهم، بل الحضور إلى جانبهم. لكن في ترجمة هذه الرواية، تعني كلمة

"روى نيل"، وقوع الشيء فوق النيل، ربما لو ترجمنا العنوان وفق المعنى المذكور، لأصبح "وراجى كنار رود نيل".

وفي المثال الثاني والثالث نجد المترجم ترجم العنوان "شتاء الخوف" إلى "زمستان ترس"، والعنوان "واحة الغروب" إلى "واحه غروب". وهذه الترجمة في كلا المثالين ترجمة حرفية من دون تدخل المترجم لجعل العنوان يحمل صورة مما في صفاحته، كما هو حال المثال الأخير، إذ ترجم اسم الزقاق نفسه إلى الفارسية.

ينبغي أن نشير إلى أننا لا نتحدث عن الصواب أو الخطأ في الترجمة ولكن "اختلاف" لغة عن أخرى، وهي ظاهرة لا نراها مثل ما نراها في "التعبير". فلو ترجم التعبير ترجمة حرفية، قد لا يصل القارئ إلى المطلوب نفسه. هذا ما قد حدث في ترجمة هذه العناوين. وعليه فإنَّ عدم تقبل القارئ الفارسي أو عدم تفاعله مع العناوين المذكورة هي أقرب بسبب الترجمة التي لم تلاحظ إنتماء النصين العربيّ والفارسيّ إلى نظام شامل نصّي. وبناءً على ما ذكرناه عن "القارئ"، فإنَّ المترجم قبل أن يبدأ بعملية الترجمة، هو "قارئ"، وإذا كان القارئ يقدس النص محاولاً أنْ لا يخرج عن إطاره الحرفيّ والرمزيّ، خوفاً من إساءة ساحته للمعنى، ففي تلك الحالة سيكون قارئ سلبيّ، فيترجم النص على أنَّه مادة لم يكن لها إلا قراءة واحدة، فأي قراءة تخرج عن سياق النص الأصليّ، يعدُّ تجاوزا لا يُغفر.

**العناوين القريبة من التأويل:**

| عنوان الرواية العربية | الروائيّ | عنوان الرواية المترجمة إلى الفارسية | المترجم |
|---|---|---|---|
| بين القصرين | نجيب محفوظ | از قصر تا قصر | سيد ناصر طباطبايى |
| بين القصرين | نجيب محفوظ | گذر قصر | م.ح.پرندیان |
| الكرنك | نجيب محفوظ | قهوه خانه اشباح | مصيب قبادي– مهدي بور آذر |
| شرق المتوسط | عبدالرحمن منيف | فغان شرق | يدالله ملايرى – محمد الزغلول |
| حين تركنا الجسر | عبدالرحمن منيف | پل نا تمام | محمد حزبايى زاده |

رواية "بين القصرين" هي الجزء الأول لثلاثية نجيب محفوظ الشهيرة، التي تشكل "القاهرة" المسرح الرئيس لأحداثها، وعنوان الرواية هو اسم لأحد شوارع القاهرة الشعبية القديمة. وقد ترجم "طباباي" هذا العنوان ب"از قصر تا قصر"، وبرندبان ترجمه إلى "گذر قصر". قبل أن نتحدث عن تناسب العناوين مع تسمية حي شعبيّ، وجدناهما ترجمتان خرجتا عن الترجمة الحرفية، بكسر السيطرة الثابتة للنص، إذ نلحظ تلقي القارئ عند رؤية العنوان. على وفق ما يحمل من معنى، وهو اسم مكان شهير في القاهرة، فوجدنا أنّ عنوان "از قصر تا قصر" ينطبق على حالة من الحركية أكثر من كونه تسمية لمنطقة شهيرة، ولكن عنوان "گذر قصر" أي "ممرّ القصر"، إضافة إلى كونه ترجمة تأويلية، وجدناه أنسب لتسمية مكان وبالتالي أقرب لمحتوى الرواية.

أمّا بالنسبة لرواية "الكرنك"؛ فإنَّ هذه الرواية تتحدث عن الفترة ما بين الحربين، حرب النكسة وحرب التحرير، وقد قسّم نجيب محفوظ الرواية إلى أربعة فصول، كل فصل يحمل عنوانا لاسم البطل الذي يدور عنه الحديث. نقرأ في بداية الرواية وهي ابتدأت بهذه الجملة : «اهتديتُ إلى مقهى الكرنك"، ولكن نتوصل من خلال الأحداث أنها "حانة" أو "ملهى" تملكها راقصة معتزلة. وهي ملهى يتراوح فيها الشباب، والمثقفون، والسياسيون حيث حدثت الكثير من الأحداث والمحادثات الغريبة والمرعبة فيها. "قبادي" و "بور آذر" ترجما هذه الرواية إلى "قهوه خانه اشباح"، وكان بإمكانهم أن لا يغيرا العنوان من حيث أنه اسم مكان علم، ولاسيّما أنه اسم مكان معروف في القاهرة تجتمع فيه المعابد الكبيرة والصغيرة. لكن هذه الشهرة ربما تخصّ البيئة المصرية من دون أن يعلمها القارئ الفارسيّ. فتغيير العنوان من "الكرنك" إلى "مقهى الاشباح" هي عملية ناجحة لجذب تفاعل المتلقي.

والعنوان الآخر هو "الشرق المتوسط"، هذه الرواية لعبدالرحمن منيف يتحدث فيها عن وضع محتقن يعيشه العالم العربيّ. تركز هذه الرواية على فترة من حياة بطل الرواية "رجب إسماعيل"، وهي فترة ذاق فيها اشكال التعذيب والقساوة. ونجد العنوان قد تكرر في صفحاتها على لسان "رجب إسماعيل" ولكن عبدالرحمن منيف لا يشير تحديدًا و جغرافيًا إلى منطقة خاصة من شرق الأوسط. لكننا وجدنا المترجمان "ملايري" و "الزغلول"، قد اطلقا العنوان على بلاد الشرق، فأخرجاه من سياقه ليدلّ على وفق أحداث الرواية على معاناة تلك البلاد. فغُيرت عنوان الرواية إلى "فغان شرق" أي "صيحة ألم الشرق". فهي أيضًا ترجمة ناجحة تتلائم وتلقي القارئ.

نصل إلى ترجمة رواية "حين تركنا الجسر"، والتي ترجمت إلى الفارسية "پل نا تمام" أي الجسر الذي لم يكتمل بعد. وكان "زكي النداوي" هو الشخصية الرئيسة للرواية، يخبر كلبه عن خيباته على

مدى الرواية. ونقرأ في الرواية بأنّ السبب الوحيد لخيبات "زكي" هو الجسر، الجسر الذي بناه وهو يغني، لكنه لم يعبره أبدًا. فتُرجم هذا العنوان إلى "الجسر الذي لم يكتمل" وهي ترجمة تأويلية ناجحة.

لم نأتِ بهذه الأمثلة لتقويم ترجمة الأعمال بل لنبيّن كيف يمكن أن يُترجم نصًّا ما على وفق اختيار بعض المترجمين لمعاييرهم الخاصة. وأكدنا في مقدمة المقالة إلى وجود علاقة بين نظرية الترجمة وتطبيقها؛ ذلك لأنّ الترجمة لم تكن عملية ميكانيكية قط.

إنّ الترجمة لا توّحد اللغات والثقافات، وإنما تربط في ما بينها وتجعلها "تتثاقف". فهي إذن تدير التعدد، وهي ما يرعى عملية خلق الفوارق، ويغذي الوحدة اللغوية وينعشها، يغذي وحدة اللغة ووحدة نسخة الاصل. ذلك أنّ دخول اللغات في عمليات الترجمة، يعددها وينعشها ولا تعود تقتصر على الاختلاف مع غيرها من اللغات، وإنما تخالف ذاتها. تهدف الترجمة إلى نزع النصوص من عاداتنا اللغوية، لابتداع لغة جديدة(بنعبدالعالي، ٢٠١٦م: ٥٠٤)(Ben AbdAli,2016: 504).

ولا شكّ في أنّ الترجمة دخول في نظام ثقافي مختلف، وليس نظاما لغويًا فقط،ثم يحدث أن يتم عبور على نحو ما، أو اشتباك بين هذا النظام الثقافيّ الاصليّ والنظام الثقافيّ المستقبل. أي أنّ صلة الترجمة بالتعددية الثقافية هو اختبار لمدى قدرة الترجمة على أنّ تكون بنية تكوينية (ناظم، ٢٠١٦م: ٥٤١)(Nazem,2016: 541). الترجمة حين تحوّل اللغة الاصل، تحوّل أيضًا اللغة الهدف. وهنا في هذا التحويل الثاني يحدث التعدد اللغوي، أو لنقل: إنّ التعدد اللغوي هو قدر اللغة التي تعيش وسط اللغات الأخرى(م.ن: ٢٣٨). وهكذا تصبح مهمة المترجم (او قدرته) أن يستكشف لوظائف المختلفة التي يكتنز النص بها، فضلًا عن استكشاف الوظيفة المسيطرة ويحاول نقل كل هذا إلى لغة الهدف. إنّ هذه النظرية لا تتعامل مع اللغة بصفتها وسيلة تواصلية شفافة تنقل المعنى، ذلك أنّ النص ليس ذاتًا يقول نفسه بنفسه، بل قد يكون من شأن هذا الميدان اللغوي، أي النص، أن يتعدد في المعاني فتصبح أصوات عديدة في صوت واحد. وما دامت الترجمة هي تفاعل مع الآخر قبل كل شيء، فلا مناص من التعددية في اللغات وفي المعاني معًا.

هذا ما يشير إليه فالتر بنيامين بصيغة أخرى في قوله: «لا يكون ثمة داع للترجمة إلا بسبب تعدد اللغات»(بنيامين،١٩٨٨م :٤٧)(Benjamin, 1988: 47). فالترجمة من هذا المنظور، هي سبيل اللغة إلى الهُجنة. ولكي تُبنى ثقافة هجينة بمقدار معين، وتكون فاعلة من واقع هُجنتها، لابد لها من أن تنطلق من ايمان عميق بالاختلاف؛ لأن الترجمة تنطلق من اختلاف اللغات وتعددها(ناظم، ٢٠١٦: ٥٣٨)(Nazem,2016: 538)، وأنّ المترجمين بهذا المعنى هم وكلاء التغيّر في الثقافة. إذن عبر فعالية المترجمين، تصبح التعددية الثقافية أكثر من كونها قناعا ايديولوجيا. ومن هذا المنظور فان

الترجمة والتعددية الثقافية، يعدّان محاولة في خلق صورة من "المختلف". فاللغة مبنية على الاختلاف المرجئ الذي يجعل المعنى في حالة تأجيل واختلاف عن نفسه على الدوام، فكل علامة لغوية مسكونة بآثار العلامات اللغوية الأخرى المختلفة عنها، الأمر الذي يحول دون اكتمال المعنى وتطابقه مع نفسه(عجب الفيا، ٢٠١٥م: ٣٣)(Ajb Alifa, 2015: 33). ونشير إلى أن جل المسائل التي تطرح عادة بصدد الترجمة، تطرح بغية قهر الاختلاف، هذا في حين أنه لولا الاختلاف لما كانت الترجمة ضرورية ولا ممكنة(فليري، ٢٠٠٩م: ٢٦)(Flairy,2009: 26).

إنّ حضور الترجمة في الأدب بصورة عامة، يجعل الخيانة تصل إلى أقصى مستوى؛ ذلك إنّ الاسلوب لا يُترجم. فضلا عن أنّ الترجمة لا تهدف الى المحاكاة الأمينة، بل هي محاكاة المحاكاة تقضي على عمل الترجمة من حيث أنها مسؤولة عن تعدد المعنى، وتنزع عنها امتياز تعدد القراءات الذي يجر إلى عدّة مؤلفات مترجمة، بخاصة الأعمال والمؤلفات الرائعة.

مع الاهتمام بدور السياق هذا، وكذا طرائق تلقي النصوص المنتمية إلى ثقافات أخرى، والعمليات الذهنية للمتلقي على وفق تصوره وافتراضاته عند تلقي النص، لا قارئ يستقبل النص في فوضى ولا قارئ يعيش التجربة من غير فهم، فالمرامزة لذلك بعيدة عن التأويل، لأنَّ المترجم المرامز يقف عند سطحية الدور الوصفي للنص، والمؤول يريد أن يتحرر من الجبرية التي فرضتها البنيوية والتي تعيق الفهم للنص، لأنَّ القارئ بهذه الصورة يكون في الغالب أسير نظام قد يحجب عنه الرؤية المنفتحة في عملية الاستقبال. في هذه الحالة لم يكن المترجم أم القارئ عنصرا خارجًا عن النص، فالأصل في ترجمة العمل الأدبي لا النص ولا ذات القارئ، بل الالتحام بينهما.

**النتيجة**

نستخلص من السابق أنَّ الاعمال الأدبية تكون موجودة متى ما كانت موضوعًا لإدراك قارئ، فعندما يُنشر كتابًا أصلًا كان أم ترجمة، فإنه يكفّ عن أن يكون ملكية المؤلف الحصرية، بل يصبح شِركة بين كاتبه وقارئه، أو لنقل إنَّه يصير من حق قارئه أن يناقشه. تأتي هذه الرؤية عند إعلان النص بوصفه وحدة أكبر وأعلى من العبارة تحت تسمية "السياق". عندئذ يتخذ علم الترجمة من التأويل وسيلة ذهنية لفهم النص، وبذلك فهو شديد التركيز على مفهوم السياق، والذي يستدعي معرفة اللغة، واشياء أخرى للترجمة، ففهم السياق هو فهم ما وراء الالفاظ، ثمّ التعبير بذلك. فمن هذا المنظور تصبح الترجمة كينونة متحولة ليس بوصفها تكرارًا ثابتًا لدى المترجمين، وإنما باعتبارها إيقاعا حركيا بامكانه التغيير من مترجم إلى مترجم آخر. وعلى ذلك، يكون فهْمنا وتأويلنا للنصوص وترجمتها في صيرورة القراءة، أي أنها نشاطات لا تتأتى إلا من خلال ما تحددها السياقات الثقافية. وهذا يعني أنه

لا يمكن أن يكون هناك حالة مثالية أو اصيلة تعكسها اللغة في النص وعلى المترجم ان يبحث عنها ويجدها، وإنما المعاني في المكتوبات والملفوظات تتنوع تنوعا جذريا في طابعها وهي غير مُتاحة ان تُسجن وتتقلص عبر صوت موحد، وهي فكرة تنطلق من التفكيكة، إذ تؤدي إلى تعددية المعاني. بذلك يمكن أن تكون الترجمة توزيعًا لا مركزيًا للمعنى، دون أن تمثل فاعلًا مركزيًا.

**المصادر**


- باسنت، سوزان،(٢٠١٢م)، **دراسات الترجمة**، ترجمة فؤاد عبدالمطلب، دمشق: الهيئة العامة السورية للكتاب.
- برمان، أنطوان، (٢٠١٠)، **الترجمة والحرف أو مقام البُعد**، ترجمة عزالدين الخطابي، بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية.
- بنعبدالعالي، عبدالسلام، (٢٠١٧م)، **الترجمة أداةً للاعتراف**، ضمن كتاب "الترجمة وإشكالات المثاقفة"، المجلد٣.
- بنيامين، فالتر، (١٩٨٨م)، مقالات مختارة، ترجمة: أحمد حسان، بلا مكان.
- بو عزة، عصام، (٢٠١٦م)، **ترجمة القرآن الكريم بين الدعوة والمثاقفة**، ضمن كتاب "الترجمة وإشكالات المثاقفة"، المجلد٢، الدوحة: منتدى العلاقات العربية والدولية.
- حمودة، عبدالعزيز، (٢٠٠٣م)، **الخروج من التيه: دراسة في سلطة النص**، الكويت: عالم المعرفة.
- خراقي، عبدالنور، (٢٠١٦م)، **الترجمة بين البحث عن الذات والخوف من الآخر**، ضمن كتاب "الترجمة وإشكالات المثاقفة"، المجلد٢، الدوحة: منتدى العلاقات العربية والدولية.
- سلدن، رامان، (١٩٩٦م)، **النظرية الأدبية المعاصرة**، ترجمة سعيد الغانمي، عمان: دار الفارس للنشر والتوزيع.
- فيري، بول، (٢٠٠٩م)، **سر الترجمة وهاجس التأويل**، ضمن كتاب: التأويل والترجمة : مقاربات لآليات الفهم والتفسير، بيروت: الدار العربية للعلوم ناشرون.
- القاضي، محمد وآخرون (٢٠١٠م)، **معجم السرديات**، تونس: دار محمد علي للنشر.
- عجل ألفا، عبدالمنعم، (٢٠١٥م)، **في نقد التفكيك: نصوص مختارة مع مقدمة نقدية شاملة**، بيروت: دارالعربية للعلوم ناشرون.
- ناظم، حسن، (٢٠١٦م)، **الترجمة والتعددية الثقافية: تحويل التهديد إلى المثاقفة**، ضمن كتاب "الترجمة وإشكالات المثاقفة"، الدوحة: منتدى العلاقات العربية والدولية.
- الطوبي، مصطفى، (٢٠١٦)، **ترجمة الأدب بين الأمانة والإبداع الموازي: قصيدة "غزيلة حزينة" لبودلير نموذجا**، ضمن كتاب "الترجمة وإشكالات المثاقفة"، الدوحة: منتدى العلاقات العربية والدولية.
- لادميرل، جان رينيه، (٢٠١١)، **التنظير في الترجمة**، ترجمة محمد جدير، بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية.

- لطيفة، عميرة، (٢٠١٧م)، «**الترجمة ومفارقات الهوية**»، مجلة العربية والترجمة، العدد٢٩، ص١٤٩-١٦٣.
- لودورير، ماريان، (٢٠١٢)، **الترجمة: النموذج التأويلي**، ترجمة فايزة القاسم، بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية.

Reference

- Ajb Alifa, Abdel Moneim, (2015), In Criticism of Deconstruction: Selected Texts with a Comprehensive Critical Introduction, Beirut: Dar Al-Arabiya for Science Publishers.

- Basnett, Suzanne, (2012), translation studies, translated by Fouad Abdel-Muttalib, Damascus: The Syrian General Authority for Books.

-Ben Abdelali, Abdel Salam, (2017), translation as a tool for recognition, in the book “Translation and Problems of Acculturation,” Volume 3.

- Benjamin, Walter, (1988), selected articles, translated by: Ahmed Hassan, without a place.

- Bou Azza, Essam, (2016), translating the Holy Qur’an between advocacy and acculturation, within the book “Translation and Problems of Acculturation,” Volume 2, Doha: Forum for Arab and International Relations.

- Hamouda, Abdel Aziz, (2003), Exit from the Labyrinth: A Study in the Authority of the Text, Kuwait: The World of Knowledge.

- Kharraki, Abdelnour, (2016), translation between self-searching and fear of the other, in the book "Translation and the Problems of Acculturation", Volume 2, Doha: Forum for Arab and International Relations.

- Selden, Raman, (1996), Contemporary Literary Theory, translated by Saeed Al-Ghanmi, Amman: Dar Al-Faris for Publishing and Distribution.

- Flairy, Paul, (2009), The Secret of Translation and Obsession with Interpretation, within the book: Interpretation and Translation: Approaches to the Mechanisms of Understanding and Interpretation, Beirut: Arab House of Science Publishers.

- Latifa, Omaira, (2017), “Translation and Identity Paradoxes,” Al-Arabiya and Translation Magazine, Issue 29, pp. 149-163.

- Lade merle, Jean Rene, (2011), Theorizing in Translation, Translated by Muhammad Jadir, Beirut: Center for Arab Unity Studies.

- LeDourier, Marianne, (2012), Translation: The Interpretive Model, translated by Fayza Al-Qasim, Beirut: Center for Arab Unity Studies.

– Nazim, Hassan, (2016), Translation and Cultural Pluralism: Transforming the Threat into Acculturation, in the book "Translation and the Problems of Acculturation", Doha: Forum for Arab and International Relations.

- Al-Qadi, Muhammad and others (2010), Dictionary of Narratives, Tunisia: Muhammad Ali Publishing House.

- Al-Toubi, Mustafa, (2016), translating literature between honesty and parallel creativity: the poem "Sad Ghazila" by Baudelaire as a model, within the book "Translation and the Problems of Acculturation", Doha: Forum for Arab and International Relations.

Copyrights© Fatima A.2024